Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

أفعال الكينونة بين القدماء والمحدثين(دراسة مقارنة)

م.م. زينب عادل محمود

م.م. زينب فاضل مجيد علي

جامعة بابل كلية العلوم الاسلامية بابل العراق

The Verbs of Being Between the Ancients and the Moderns A Comparative Study

M.M. Zainab Adel Mahmoud, M.M. Zainab Fadhil Majeed Ali
University of Babylon | College of Islamic Sciences | Babylon | Iraq
qur570.zainab.adil@uobabylon.edu.iq
qur415.zainab.fadel@uobabylon.edu.iq

الملخص:

تُعد أفعال الكينونة، أو أفعال الوجود، من الركائز الأساسية في بناء الجملة وفهم دلالاتها في اللغة العربية وغيرها من اللغات. وهي أفعال تُعبر عن الوجود، الحدوث، الاستمرارية، أو التحول، وتربط بين أجزاء الجملة لتُضفي عليها معنى زمنيًا أو حاليًا أو نفيًا. هذا المفهوم اللغوي قد خضع لدراسات معمقة وتفسيرات متفاوتة بين اللغويين القدماء والمحدثين، مما أثرى فهمنا لمرونة اللغة وعمقها الدلالي والنحوي.لقد أثارت أفعال الكينونة جدلاً واسعًا بسبب وظيفتها الفريدة التي تتجاوز مجرد الدلالة على حدث أو فعل مباشر، لتشمل الإخبار عن حالة أو صفة أو زمن. إن الدراسة المقارنة بين رؤى القدماء والمحدثين تُسلط الضوء على تطور الفكر اللغوي، وكيف أن كل جيل قد بنى على أسس الجيل الذي سبقه، مضيفًا رؤى ومنهجيات جديدة. **الكلمات المفتاحية :افعال الكينونة، القدماء ، محدثين، النقص، النسخ**

Abstract:

Verbs of being, or verbs of existence, are fundamental to sentence structure and semantic understanding in Arabic and other languages. These verbs express existence, occurrence, continuity, or transformation, and connect sentence elements to convey temporal, present, or negative meanings. This linguistic concept has been the subject of in-depth studies and varying interpretations among both classical and modern linguists, enriching our understanding of the flexibility and semantic and grammatical depth of language.Verbs of being have sparked considerable debate due to their unique function, which extends beyond simply denoting an event or direct action to include conveying a state, quality, or time. A comparative study of classical and modern perspectives sheds light on the evolution of linguistic thought, demonstrating how each generation has built upon the foundations of the previous one, adding new insights and methodologies. Keywords: Verbs of Being, Ancients, Moderns, Deficiency, Abrogation

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى أصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.وبعد فإن اللغة العربية من اللغات الحية، وأن أحد أسباب حيويتها هو اختلاف العلماء فيها، لأنهم باختلافهم قديما وحديثا يخرجون أسرارها، ويبينون أساليبها، ويبحثون عن شواهدها من بطون مصادرها، وأهم شيء يتحدثون عنه هو الجملة؛ التي تعبر عن شعور وإحساس المتكلم حتى يفهم السامع مضمون ما يريده المتكلم منه. وقسم النحاة الجملة المبينة هذه لما يريده المتكلم إلى جملة اسمية وفعلية، الجملة الفعلية طبيعتها إن تنقسم إلى أصل هو المبتدأ والخبر.وتأتي بعض الأفعال فتدخل على هذه الجملة فتنسخ عملها وتغيره من رفع للجزأين إلى رفع للمبتدأ ونصب للخبر وبقيت اسمية الجملة كما هي لم تتغير، كما أنها تغير معناها فتكسب الجملة الاسمية معنى جديدا مأخوذ من معنى هذه الأفعال إيجابا أو سلبا.وهذه الأفعال لها خصوصيات ومدلولات مختلفة ومتنوعه بحث عنها النحاة القدامى كالخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، والمبرد من المتقدمين منهم، ومن المتأخرين كابن مالك، وابن

هشام، والسيوطي، وغيرهم، كما كانت محل اهتمام جملة عظيمة من نحاة العصر الحديث، بحثوا جميعا في أسرار هذه الجملة المنسوخة وأسباب النسخ، وطبيعة العمل الذي يقوم به الناسخ لهذه الجملة لكل هذا قمت بعمل هذا البحث وعنونته:"أفعال الكينونة بين القدماء والمحدثين دراسة مقارنة "وتمثلت خطة البحث في موضوعات ونقاط مرتبة ترتيبا منطقيا على النحو التالي:معنى الكينونة والنقص والنسخ ودلالتها:الكينونة:النقص: النسخ:أخوات كان:أخوات كان:صفة كان وأخواتها:مدلولات أخوات كان:أنواع أفعال كان وأخواتها:عمل كان وأخواتها عامل الرفع في المبتدأ والنصب للخبر بعد "كان":أقسام كان وأخواتها من حيث العمل:استعمالات "كان" لأنها أم الباب:وقمت بجمع المادة العلمية من مصادرها الأصلية؛ القديمة والحديثة، وعرضت للآراء المختلفة عند النحاة قديما وحديثا في موضوع أفعال الكينونة مناقشا للآراء مرجحا لبعضها ما أمكنني ذلك، مكتفيا بالعرض – أحيانا – لما ليس فيه خلاف، مكتفيا برأي النحاة من القدماء أو المحدثين مما قدمه بعضهم ولم أجده فيما أتيح لدي من مصادر للبحث عن أي مسألة.وفي الحاشية قمت بذكر المصادر ببياناتها كاملة عند أول ذكر لها كمنهج متبع في مثل هذه الأعمال، فإن سبق ذكر المصدر أكتفي بكتابة اسم المصدر ومؤلفه ورقم الجزء أو الصفحة، وإذا كانت صفحة واحدة أكتب (ص)، فإن كانت من صفحات متفرقة أكتب (ص ص).وأقدم وافر شكري وتقديري لكل من ساهم في عمل هذا البحث، وإن أكن قد وفقت أو غير ذلك فلله الحمد والمنة.أسأل الله تعالى أن يوفقنا لكل خير

معنى الكينونة و النقص والنسخ ودلالتها:

أفعال الكينونة والنقص والنسخ فقد ذكر النحاة مصطلحات يجب بيانها وهي: أن هذه الأفعال جميعا (كان "أم الباب ، وأصبح وأمسى وأضحى وبات وصار وظل وليس وما زال وما فتئ وما برح وما انفك وما دام) أفعال كينونة وناقصة وناسخة، وأبين هذه الدلالات فيما يلي.**الكينونة:** مصدرُ كَانَ يكُونُ ،[١] والمصدرُ (كَونٌ) يَدُلُّ على الحَدَثِ (الكَينُونَة) وهو غيرُ مُقْتَرِنٍ بزمنٍ، نحو: يُعْجِبُنِي كَونُكَ متفوقًا[٢] وذكر بعض النحاة من القدماء: أنها تَدُل على الزمان فقط دون الحدث[٣]، غير أنها دلت على معنى مفرد وتصَرَّفَت تَصَرُّف الأفعال، وَمَعَ ذَلِك فالغرض فِي ذكرهَا؛ الْعبارَة عَن الْمعَانِي الَّتِي تقع فِي خبر المبتدإ، فَصَارَت كَأَنَّهَا دَالَّة على ذَلِك الْمَعْنى وَالزَّمَان جَمِيعًا، أَلا ترى أَنَّك إِذا قلت: كَانَ زيد قَائِمًا، دللت ب (كَانَ) على قيام فِي زمَان مَاض، فَلذَلِك وَجب أَن تُجْعَل أفعالا[٤].وورد عند بعض المحدثين تأكيد هذا القول، فقد دلت على الزمان دون الحدث، وهذا سبب الحكم بنقصها، وقرر أنها حقيقة، وأن اعتراض بعض العلماء على خلو الأفعال الناقصة من معنى الحدث الذين يرون أنها لا تتجرد تجردًا مطلقا للزمان مردود عليه، معللًا ذلك بقوله:" والواقع أنها كلمة تدل على الزمان حسب الواقع اللغوي للعربية"[٥].وهذا الذي ذكره النحاة نقله عنهم د. مهدي المخزومي بأنهم: "توسعوا في الكلام فأجروها مجرى الحروف فنسبوا معانيها إلى الجمل، وأن حقها أن تنسب معانيها إلى المفردات"[٦].وكلام د. مهدي يوحي باعتراضه على مذهب القدماء من النحاة، وأنه لا يقبل ذلك عنهم، وأن الصحيح – دون توسع – فقال:" وحق هذه الأفعال عندهم أن تنسب معانيها إلى المفردات لا إلى الجمل، فإن الكلمات التي تنسب معانيها إلى الجمل هي الحروف لا الأفعال"[٧].وأفعال الكينونة أو كان وأخواتها عند النحاة القدماء أفعال لفظية لا حقيقية لأن مصدرها لا يدل على حادث[٨]، وعند المحدثين أفعال بعضها متصرف ويأتي منه المضارع والماضي مثل كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار وبعضها جامد مثل ليس[٩].ويبدو أن المحدثين لم يفرقوا بين الأفعال الحقيقية واللفظية بل إنها كلها أفعال حيث تقبل العلامات التي تدخل على الفعل كالتأنيث مثل: كانت وأضحت وأصبحت وظلت وباتت وأمست وصارت وغيرها، كما قبلت تاء الفاعل مثل: كنتُ وأصبحتُ وظللتُ وغيرها فهذه الأفعال عند الفريقين تقبل دخول هذه العلامات عليها.وقد أكد هذا د مهدي المخزومي أيضا فقال:" هذه الأبنية أبنية أفعال، تتصل بها تاء التأنيث الساكنة فتقول: كانتْ وأضحتْ وصارتْ وباتتْ إلى آخر الأخوات، وتتصل بها ضمائر الرفع ، فتقول: كنتُ وأصبحتُ وصرتُ وبتُّ إلى آخرها، وكانوا وأضحوا وصاروا وباتوا، إلى آخرها، وكنَّ وأضحين وصرن وبتن إلى آخرها[١٠].وقوله: هذه الأفعال دلالة على أنه لم يفرق في هذه المسألة بين الأفعال الحقيقية الدالة على الزمن والحدث معا، والأفعال اللفظية التي لا تدل على حسب قولهم: لا تدل على حادث[١١].وهذه الأفعال عند القدماء من اللغويين تدل على الكينونة والوجود أو بحد تعبيرهم: "الوَجْد"[١٢].وهذا الذي ذهب له القدماء ذكره بعض الباحثين وهو: أن الكينونة تدل على الوجود لكنه جعله في مرحلة متوسطة بين الظهور والاختفاء، وقد أخذ هذا المعنى من الفلاسفة، ثم مرت بعدة معان، وانتهت إلى أنها تعني: " الميزات الموضوعية والذاتية للواقع والوجود"[١٣].أي أنها في نهاية الأمر تعني ما أورده القدماء من معنى وهو أن الكينونة تدل على الواقع والوجود، لأنها تعني الوجود؛ ظهورًا واختفاءً.وقد قسم د.مهدي المخزومي الكينونة إلى ثلاثة أقسام – وهو منفرد في الغالب الأعم بهذه التسمية– هي:القسم الأول: يدل على الكينونة العامة، وهو "كان" وينبغي أن يلحق بها: استقر وحصل ووُجد وحدث.القسم الثاني: يدل على الكينونة الخاصة وهو أصبح وأمسى وأضحى وظل وبات لأن أصبح تدل على الوجود في الصباح، وأمسى في المساء، وأضحى في الضحى، وظل في النهار، وبات في الليل، وينبغي أن يلحق بها الفعل "غدا" فهو يدل على الوجود في الغداة، وهو لا

يكتفي بالمرفوع نحو : غدا النهار جميلا.القسم الثالث: يدل على الكينونة المستمرة وهو ما زال، وما انفك، وما برح، وما فتئ، وينبغي أن يكون منها: استمر وما دام، وما وُجد، وما استقر، وما حصل، لأنهن وأمثالهن مما يدل على الوجود المستمر.وقد أسقط د. مهدي الفعلين "ليس وصار" من هذه الأفعال معللا ذلك: بأن هذه الأفعال ليست سواءً في الدلالة والاستعمال، فبعضها متصرف وبعضها جامد، والمتصرف بعضه تام التصرف كثل :"كان وصار" وبعضها ناقص التصرف، وهو ما عداهما.فإن "صار" تدخل في الغالب على ما ليس أصله المبتدأ والخبر، فحين تقول: صار الطين إبريقا، وبحذف "صار" يكون:" الطينُ إبريقٌ" وليس هذا بالمقبول فليس الطين إبريقا، وعنده أن المنصوب بها تمييز وليس خبرا، وظيفته إماطة إبهام في نسبة الصيرورة إلى الفاعل.وأما "ليس" فتفصل أيضا من المجموعة لأنها تدل على نفي أن يكون الخبر بعدها وصفا للمبتدأ في المعنى، أو يكون عين المبتدأ، فقد نصب الخبر بعدها في مثل:" ليس محمدٌ قائمًا" حملا على قوله تعالى" ما هذا بشرا"، لأنك نفيت في الأولى أن يكون "قائمًا" وصفا للمبتدأ، فلذلك نصب الخبر بعدها، فنصب الخبر بعدها على الخلاف، وأما نصب الخبر بعد "كان" على أنه خبر لكان فيما يقول البصريون، وغلى أنه حال فيما يقول الكوفيون[١٤].وفي الحقيقة لم أجد أحدا من اللغويين والنحويين – قديما وحديثا – قال بهذا الرأي ولا بإخراج الفعلين السابقين من هذه الأفعال، حتى من قال بحرفية "ليس"، ويمكن القول: بأن "ليس" فعل يختص بنفي كينونة الخبر عن المبتدأ، فنفى القيام عن محمد ومن دون "ليس" فلن يتم المعنى المراد، وأما "صار" فإن "كان" بها معنى الصيرورة فلما نخرجهما من هذه المجموعة.ومما يؤكد قولنا أن بعض الباحثين ذكر قاعدة للحكم على أخوات "كان" في الجملة، ومضمون القاعدة:" أن تسأل عند ترك الخبر، فتقول: كان زيد، فستسأل تلقائيا كان ماذا؟[١٥]، ومن الممكن أن تضع هذه القاعدة مع كل أفعال هذا الباب ومنها "ليس"، و"صار" وغيرهما، فهم يحتاجون إلى الخبر الذي يشبه الفاعل.**النقص**:سبب تسميتها بالناقصة: "نُقْصانها عن حقيقة الفعل؛ إذ حقيقة الفعل تحوي أمرين: الزمان والحدث، فَجُرِّدَتْ من الحدث، وبقي الزمان".أي أنها دلت على الزمان الذي وقعت فيه لكنها لم تدل على الحدث ذاته، بل استمدت دلالتها من الجملة التي تليها خلافا للأفعال الأخرى مثل: ضرب فهو من حيث التجرد دل على معنى الحدث الذي هو الضرب، وعلى الزمان الذي وقع فيه وهو الماضي، كما في قولك: "ضرب محمدٌ عليًّا" بخلاف قولك: كان، فقد دل على الزمن – فقط – الماضي وإن أردت معناه أسندته إلى الجملة فتقول:" كان محمدٌ قائمًا"[١٦] .وبالبحث تبين أن أحد الباحثين المحدثين قال بأن النقص في "كان وأخواتها" سببه نقص دلالتها عن الحدث وبقاء دلالتها على الزمن، يقول في كعرض كلامه عن "كان":" وهي فعل ناقص تدل على زمان فقط أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل"[١٧]وأرى أنه حجة في تسميتها ناقصة من حيث الدلالة لا من حيث الوظيفة والعمل.وقال غيره من المحدثين – متوسطا في النقص –:" أن كل فعل منها يدل على "حدث ناقص" "أي: معنى مجرد ناقص" لأن إسناده إلى مرفوعه لا يفيد الفائدة الأساسية المطلوبة من الجملة الفعلية إلا بعد مجيء الاسم المنصوب، فالاسم المنصوب هو الذي يتمم المعنى الأساسي المراد، ويحقق الفائدة الأصلية للجملة"[١٨].وثبت عن د. فاضل السامرائي أنه بعد أن نقل رأي القائلين بأن من علل النقص: دلالة "كان وأخواتها" على الزمان دون الحدث، فقال:" والحقيقة إنها تدل على الحدث الذي هو الكون، بدليل أنها يأتي منها المصدر واسم الفاعل قال الشاعر:وكونك إياه عليه يسيروقال:وما كل من يبدي البشاشة كائنًا *** أخاك إذا لم تلفه لك منجدا والمصدر هو الحدث المجرد من الزمن، واسم الفاعل يدل على الحدث وذات الفاعل فهي إذن تدل على الحدث وهو: "الكون"[١٩] والنقص – أيضًا – هو عدم اكتفائها بفاعلها أي احتياجها لمفعول أو على حد تعبير النحاة:" افتقارها لمفعول"، و أن كل هذه الأفعال تستعمل تامة وناقصة عدا ثلاثة منها وهي: "فتئ وزال وليس"، إلا أن أبا علي الفارسي في الحلبيات قد أجاز مجيء: "زال" تامة عن طريق القياس دون السماع[٢٠]. وقد يستعمل بعض هذه الأفعال استعمال الأفعال التامة الأخرى، فتكتفي بالمرفوع، ولا تحتاج إلى المنصوب ويزعم ابن مالك وابنه وابن هشام أن جميع أفعال هذا الباب تصلح للتام إلَّا فتئ, وليس، وزال كقوله تعالى: ((وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة))،وقوله تعالى : ((فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)) ،و قوله تعالى : ((خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض وقال الشاعر:

وباتَ وباتتْ له ليلةٌ *** كليلةِ ذي العاشرِ الأرمدِ[٢١].

وأكد بعض الباحثين المحدثين تمامها إذا اكتفت بمرفوعها ولم تحتج إلى الخبر المنصوب بعدها[٢٢].ويشير د. مهدي المخزومي إلى أن القدماء استثنوا من الأفعال التامة أو صلاحها للتمام ثلاثة أفعال هي: " فتئ, وليس، وزال" وهو غير معترض عليها لكن اعتراضه على "صار، وما برح، وما انفك" متسائلا" كيف تقع هذه الأفعال تامة؟[٢٣] ومما سبق يتضح أن نقص هذه الأفعال فيه خلاف بين القدماء والمحدثين، فالقدماء أكدوا على أن النقص إنما هو في الدلالة، فهي لا تدل إلا على الزمن دون الحدث، أما المحدثون فمنهم من يرى نقص الدلالة لكن ليس على ذات المنهج بل تدل على الزمن وتدل على الحدث لكنها ليست دلالة تامة عليه، أعني الحدث لأنها لا تأتي بالمطلوب من الحدث.وفريق آخر يرى أنها في هذا الجانب تامة لا ناقصة فهي تدل على الزمن والحدث جميعا، وكما رأينا فقد ساق الشواهد على ذلك.**النسخ**:النواسخ جمع نَاسخ، وَهُوَ فِي اللُّغَة:

من النّسخ بِمَعْنى الْإِزَالَة، يُقَال: نسخت الشَّمْسُ الظلّ إِذا أزالته، وَفِي الِاصْطِلَاح: مَا يرفع حكم الْمُبْتَدَأ وَالْخَبَر[٢٤].وأما كونها ناسخة: فلأنها تحتاج إلى اسم وخبر لأنه يدخل على جملة اسمية (مبتدأ وخبر) فيبطل حكمهما (ينسخهما)[٢٥]، وتعمل هي فيهما؛ الرفع في اسمها والنصب في خبرها[٢٦].وهذا الذي ذكرناه هو قول القدماء من النحاة، وأكد عليه المحدثون من النحاة، يقول د. عبده الراجحي وهو في بداية كلامه عن "كان وأخواتها":" وهي أول النواسخ الفعلية وأهمها، وكان فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر، إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم والخبر معا"[٢٧].وقد أكد أحد المحدثين على أن النسخ يشمل نسخ المعنى والإعراب، حيث إنها تأتي للازمة معنوية؛ لأن الجملة الاسمية في العربية تخلو من معنى الزمن، وهذا هو المعنى اللغوي للنواسخ الوارد بكثير من المعاجم العربية[٢٨].**أخوات كان:**وأفعال الكينونة هي: كان، وظل وبات وأضحى، وأصبح وأمسى، وصار، وليس، وما زال، وما برح ، ومادام، وما فتئ وما دام[٢٩].وهذه الأفعال الناسخة ذكرها النحاة من القدامى والمحدثين بلا خلاف بينهم فيها، وسموها بنفس أسمائها؛ ناسخة وناقصة وأفعال كينونة[٣٠]، وذكر بعض المحدثين: أنه رأي جمهور النحاة[٣١].وأضاف بعض النحاة القدماء الفعل " يغدو"، ومثلوا لها بقول الشاعر:

ولا خالف دارية متعزل *** يروح ويغدو داهنا يتكحل[٣٢]

وأضاف بعضهم أيضا: "آض"، و"عاد التي بمعنى صار"، غير أن ابن مالك وبعض النحويين لا يعدهما من أخوات كان وليسا بمعنى "صار" إذ يتعديان ب (إلى) ويجعل المنصوب بعدهما حالا[٣٣].وذكر بعض النحاة القدماء – أيضا – أنه قد جاءت أفعال أجرتها العرب مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر، وهي بمعنى صار، وهي: آض، ورجع، واستحال، وحار، وارتد، وتحول، وعاد، وغدا، وراح، وجاءت، وقعدت، قال الله عز وجل: {فتقعد مذمومًا مخذولا} أي: تصير[٣٤].وبَيَّن ابن يعيش أن المنصوب بهذه الأفعال الملحقة هو اسمها ولا يعرب حالا، والدليل على ذلك – أن المنصوب بهما في مذهب الخبر وليس بحالٍ – وقوعُ المعرفة في نحوِ قولك: "غدا زيد أخاك"، و"راح محمّدٌ صديقَك"، كما تقول: "كان زيدٌ أخاك"[٣٥].وأما المحدثون فلا يعدون هذه الأفعال الأخرى من أخوات كان في الأصل وإنما عملت النسخ لما تضمنت معنى "صار" [٣٦]، أي أنها من غير هذا المعنى تعمل عمل الفعل الطبيعي أو الفعل الحقيقي، وهي رافعة للفاعل ناصبة للمفعول لا ناسخة.وقد أفاد بعض المحدثين بأن " كاد وأخواتها" من أخوات كان باعتبار أنها تعمل عملها فقال بعدما ذكر هذه الأفعال: " الأفعال التي تراها في صدور الأمثلة المتقدمة كلها من أخوات كان، فهي تدخل على المبتدأ والخبر؛ فترفع الأول ويسمى اسمها، وتنصب الثاني ويسمى خبرَها"[٣٧]، ولم نجد من القدماء من قال بهذا الرأي، وإنما "كاد وأخواتها" باب مستقل يشبه "كان" في العمل مختلف عنه في الدلالة.ويبدو لي أنه يعتبرها من أخوات (كان) مجازا لا على الحقيقة لأن معاني هذه الأفعال تختلف عن معاني (كان).

صفة كان وأخواتها:كان وأخواتها جميعا عند القدماء من النحاة – إلا "ليس" – أفعال لَا تدل على الْحَدث، وتنعكس بأسماء الْفِعْل نَحْو: صه، ومه، ونزال فإنها أسماء، وَقد دلّت هذه الأفعال على الزَّمَان[٣٨]، فهي لا خلاف فيها بين القدامى[٣٩] والمحدثين على أنها أفعال تقبل الاتصال بالضمائر مثل: كنتُ وكنتَ وكنتِ وكنا وكنتما وكنتم وكنتُن، وبقية التصاريف على هذا[٤٠] .أما (لَيْسَ) عند القدماء – أيضا – فقد ذهب قوم[٤١] إِلَى أنها حرف[٤٢]، ويؤكدون على أنَ ذَلِكَ ظَاهر فِيهَا، لأنها تَنْفِي مَا فِي الْحَال مثل: "مَا " النافية، وَلَا تدل على حدث وَلَا زمَان، وَلَا تدخل عَلَيْهَا (قد) وَلَا يكون مِنْهَا مُسْتَقْبل، ولأنها حرف لا يتصرف[٤٣].وذكر ابن هشام في مغني اللبيب: أن من النحاة من قال أنَّ "ليس" حرف، وقيل: شبه حرف، وقال أن بني تميم أهملوها في قولهم: لَيْسَ الطّيب إِلَّا الْمسك بِالرَّفْع[٤٤].وَقَالَ الأكثرون: هِيَ فعل لَفْظِي، بِدَلِيل اتِّصَال عَلَامَات الأفعال بهَا، كتاء التَّأْنِيث، نَحْو: لَيست. وضمائر الْمَرْفُوع نَحْو: ليسَا، وَلَيْسوا، ولسن، وَلست، وَلست. وإنما اقْتصر بهَا على بِنَاء وَاحِد لأنها تَنْفِي مَا فِي الْحَال لَا غير، فَهِيَ كَفعل التَّعَجُّب، وحبذا[٤٥].والمحدثون من النحاة على أن "ليس" فعل من النواسخ مثل بقية أخواتها بدليل دخول تاء الفاعل عليها ومنه قول الشاعر:

أَلَسْتُم خيرَ من ركبَ المطايا *** وأندى العالمين بطون راح

فالتاء ضمير في محل رفع اسم "ليس" وخبرها "خير" منصوب وليس هو عامل الرفع والنصب فيهما، وهي فعل ناقص ناسخ[٤٦].وقد عرف بعض المحدثين "ليس" بقولهم:" تفيد معنى النفي وهي فعل جامد أي لا يتصرف كغيره من الأفعال فأنت لا تستطيع أن تجعل منه فعلا مضارعا مثلا[٤٧].

مدلولات أخوات كان:كان التي هي أم الباب جمع معانيها القدماء في دلالتها على الزمن واحتياجها للمنصوب بعدها، أو زيادتها، أو تمامها فقال:" أمّا" كان" فإنّها ترد في الكلام على خمسة أنحاء: ناقصة وتامّة وزائدة ومضمرا فيها اسمها وبمعنى" صار"[٤٨].وبقية أخواتها تعني ما ذكره قدماء النحاة بقولهم:" ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارًا، ومعنى بات اتصافه به ليلًا، وأضحى اتصافه به في الضحى، وأصبح اتصافه به في الصباح، وأمسى اتصافه به في المساء، ومعنى صار التحول من صفة إلى صفة أخرى، ومعنى ليس النفي وهي عند الإطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائمًا أي الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قائمًا غدًا، ومعنى زال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب

ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو أزرق العينين، ومعنى دام بقي واستمر"[٤٩].وهذه المعاني تكاد تكون قريبة مع بعض الزيادة عليها عند المحدثين، فقد تحدث عنها بالتفصيل الدكتور فاضل السامرائي[٥٠] مقدما لها كثيرا من الأمثلة التي تبين مدلولاتها ناقلا للكثير منها عن القدماء لقناعته – فيما يبدو – وموافقته عليها، مضيفا لها متى تكون ناقصة ومتى تكون تامة وما هي الأفعال التي لا تكون إلا ناقصة.ومما ذكره د. السامرائي ما يلي:**كان:** فعل ماض ناقص فير أنها لا تختص بالماضي فقط، بل قد تكون لغيرها، وأبرز معانيها: الماضي المنقطع، وهو الغالب عليها مثل: " كان عمر عادلا"، وله معنيان معنى الثبوت إن كان خبرها اسما، وحصول المرة إن كان خبرها فعلا[٥١]، وغير ذلك من معانيها التي قدمها[٥٢].وقد تقتصر على مرفوعها فتكون تامة بمعنى وجد ووقع، مثل قوله تعالى: " وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة"[٥٣].وهذه المعاني في "كان" ذكرها القدماء من النحاة كما ذكرنا في أول هذا الموضع، ومنه قول سيبويه عن "كان" التامة:" وقد يكون لكأَنَ موضعٌ آخَرُ يُقتصَرُ على الفاعل فيه تقول: قد كان عبدُ الله، أي قَد خُلِق عبدُ الله. وقد كان الأمرُ، أي وقعَ الأمرُ"[٥٤]، فهو يقصد كان التامة لاكتفائها بالفاعل أي بالمرفوع. **صار:**تفيد الانتقال والتحول من حال إلى حال، تدخل على المبتدأ والخبر فتفيد هذا المعنى بعد أن لم يكن نحو قولك:" صار زيدٌ عالمًا" أي انتقل إلى هذه الحال، وقد تأتي بمعنى جاء وانتقل فتكون تامة مثل قوله تعالى: " ألا إلى الله تصير الأمور"[٥٥].وبقية الأفعال مدلولاتها كما وردت في صدر هذا الموضع لا داعي لإعادتها وهي عند القدماء تفيد نفس الدلالات – تقريبا – كما عند النحاة المحدثين، كما هو واضح من النماذج التي ذكرناها لهما.وجاء بعض الباحثين المحدثين يفصل القول في مدلولات كان وأخواتها مع معموليها، فقال:" لكل فعل من كان وأخواتها مع معموليه معنى خاص:

١–كان مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره اتصافا مجردا لا زيادة معه، في زمن يناسب صيغته مثل: كان المصباحُ مضيئًا، وسيكون الجوُّ معتدلًا.

٢–أصبح مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره صباحا في زمن يناسب صيغته مثل:أصبح الطائرُ مغردًا.

٣– أضحى مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره وقت الضحى في زمن يناسب صيغته مثل:أضحى العاملُ متعبًا.

٤– أمسى مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره وقت المساء في زمن يناسب صيغته مثل:أمسى المتهمُ مضطربًا.

٥– ظل مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره طول النهار في زمن يناسب صيغته مثل:ظلت الشمسُ ساطعةً.

٦– بات مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره طول الليل في زمن يناسب صيغته مثل:بات الفلاحُ مطمئنًا.

٧– صار مع معموليه يفيد تحول اسمه من حال إلى أخرى ينطبق عليها معنى الخبر مثل:صار الخشبُ طاولةً.

٨– ليس مع معموليه يفيد اتصاف اسمه بمعنى خبره في الزمن الحالي مثل:ليس المقعدُ مريحا، إلا إذا وجدت قرينة تدل على أن النفي واقع في الزمن الماضي مثل: ليس سعيدٌ مريضًا أمس، أو في المستقبل مثل: ليس محمودٌ عائدًا غدا.

٩– دام مع معموليه يفيد استمرار المعنى الذي يسبقه مدة ثبوت معنى خبره لاسمه كقوله تعالى:" وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًّا".

١٠– وزال الذي مضارعه يزال الذي لا مصدر له.

١١– انفك.

١٢– برح.

١٣– فتئ

الثلاثة الأخيرة يفدن كل فعل مع معموليه مسبوقا بنفي أو نهي أو دعاء، اتصاف الاسم بمعنى الخبر اتصافا مستمرا لا ينقطع، نحو: ما زال اللهُ قادرًا على كل شيء، أو مستمرا وقت الكلام ثم ينقطع بعده بوقت طويل أو قصير نحو: ما زال أخي مسافرًا، وما انفك أبي مشغولًا، وما برح الشارعُ مزدحمًا، وما فتئ الخطيب متحدثًا[٥٦].

أنواع أفعال كان وأخواتها:هذه الأفعال من حيث التصرف والجمود على قسمين: أحدهما: ما يتصرف، وهو كل أخوات "كان" ما عدا ليس ودام، وأن ما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي، وذلك هو المضارع نحو يكون زيدٌ قائمًا، وقال الله تعالى: {وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}، والأمر نحو: {كونوا قوامين بالقسط}، وقال الله تعالى: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً}، واسم الفاعل نحو: زيد كائن أخاك، وقال الشاعر:

وما كلُّ مَن يُبْدِي البشاشة كائنًا *** أخاك إذا لم تُلْفِه لك مُنْجِدَا

والمصدر كذلك واختلف الناس في كان الناقصة هل لها مصدر أم لا؟ والصحيح أن لها مصدرا ومنه قوله:

ببذلٍ وحلمٍ سادَ في قومِهِ الفتى *** وكونك إيَّاه عليك يسيرُ

الثاني: ما لا يتصرف، وهو ليس ودام، وما كان النفي أو شبهه شرطًا فيه وهو زال وأخواتها لا يُستَعْمَل منه أمر ولا مصدر[٥٧].هذا الذي سبق هو كلام القدماء من النحاة عن أنواع كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود، أما المحدثون فقالوا عن "كان" أنها إن كانت ناقصة وهو الغالب فيها فإنها تعمل متصرفة من الفعل الماضي والمضارع والأمر، مثل: كان زيدٌ قائمًا، أكون سعيدًا حين يكون أخي سعيدًا، كُنْ مستعدًا، كما أنها تعمل وهي مصدر واسم فاعل، مثل: أحبه لكونه شجاعًا، زيدٌ كائنٌ أخاك[٥٨]، والجامد من هذه الأفعال الفعل "ليس ودام"[٥٩].وكثير من المحدثين يقسمون كان وأخواتها من حيث التصرف والجمود إلى ثلاثة أقسام هي:

الأول: ما لا يتصرف بحال وهو " ليس " بالإجماع بين القدماء والمحدثين، ودام عند الفراء وابن مالك وكثير من المتأخرين.

الثاني: ما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال وأخواتها انفك وبرح وفتئ فإنها لا يستعمل منها أمر ولا مصدر.

الثالث: ما يتصرف تصرفا تاما وهو كان وأصبح وأمسى وظل وبات وصار وأضحى وقدم للتصاريف في القسمين الأخيرين أمثلة وشواهد[٦٠].

عمل كان وأخواتها ذكر القدماء من النحاة أن "كان وأخواتها" من نواسخ الجملة الاسمية فتدخل على المبتدأ والخبر وتنسخ عملهما، فترفع المبتدأ وتنصب الخبر[٦١].وفي ذلك يقول السيوطي:" وَيرْفَع الْمُبْتَدَأ خلافًا للكوفية وَيُسمى اسْمهَا وفاعلا وَقيل ارْتَفع لشبهه وَينصب الْخَبَر وَيُسمى خَبَرهَا ومفعولها والكوفية حَالا"[٦٢].يتضح أنه لا خلاف بين النحاة القدامى والمحدثين في رفع المبتدأ بعد كان وأخواتها، وكونه أصبح اسما لها وأنه يشبه الفاعل في غيرها فرُفِع.وكثير من المحدثين يقول بأن العامل في الرفع هو كان ذاتها، وأنها تكون ناقصة تعمل الرفع في الاسم وتعمل النصب في الخبر، وهي لا تحتاج حينئذ إلى فاعل، فإن احتاجت فاعلا كانت تامة ويتوقف عملها الذي هو الرفع والنصب[٦٣].وذلك يعني أن المحدثين يقولون بالاسم والخبر بعد كان وأخواتها وأن العامل لذلك هو كان نفسها، وأنهم يتفقون مع جمهور النحاة من القدماء، وهم على أن الاسم مرفوعًا وأن الخبر منصوب على الخبرية لا غير، فليس الاسم فاعلا ولا الخبر مفعولا ولا حالا، في حين أن د. مهدي المخزومي يقول بأن الخبر المنصوب هو منصوب يفيد التمييز بعد "صار" وحدها بخلاف الأفعال الأخرى[٦٤]، فهي عنده – فيما يبدو لي – كما يراها الجمهور من النحاة قديما وحديثا.

عامل الرفع في المبتدأ والنصب للخبر بعد "كان":اختلف النحاة قديما في عامل الرفع في المبتدأ في الجملة المنسوخة بعد "كان وأخواتها"، فالبصريون على أن "كان وأخواتها" هي التي ترفع المبتدأ، وعلتهم في ذلك: أن الابتداء عامل معنوي وأن كان عامل لفظي، وأن العامل اللفظي مقدم على العامل المعنوي[٦٥].وقال بعضهم:" أن الرافع للمبتدأ الذي هو اسم كان هو كان نفسها، لأنها أزالت الابتداء عن الرفع حيث يصبح الاسم بعدها معربًا بها"[٦٦].وأما الكوفيون فعلى أن الابتداء هو الذي رفع المبتدأ بعدها دون تدخل من "كان وأخواتها"، وعلتهم أن "كان" لم تغير أي شيء في المبتدأ فظل على حاله كما كان عليه في الجملة الاسمية[٦٧].ونقل المرادي عن القدماء أن نصبهم للخبر متفق عليه عندهم، أما كون "كان وأخواتها" هي الرافعة للمبتدأ فالبصريون يرونه، أما الكوفيون فيرون أن الرافع للمبتدأ هو الابتداء كما هو الحال في رفع المبتدأ في الجملة الاسمية[٦٨].وأجاز بعض النحاة القدماء إهمال " كان وأخواتها" عن العمل، وأن الجملة الاسمية تبقى على حالها بعد دخول "كان" عليها فيبقى المبتدأ والخبر مرفوعين فقال: يجوز "رفع الاسم والخبر فيقولون : كان زيدٌ قائمٌ، وقال الشاعر:

إذَا المَرْءُ كانَ أبوهُ عَبْسٌ *** فحسبُك ما تريدُ منَ الكلام

فرفع الأب على الابتداء، وعبسٌ خبره، ولم يعبأ بكان[٦٩].وهو ما لم يذكره أحد النحويين المحدثين، ويبدو من كلام القدماء ومن أمثلتهم أن العمل راجع إلى المعنى، فإن الدلالة لها دور كبير في الإعراب[٧٠]، فلما أن لم تأت "كان" بمعنى الاستقرار وجاءت بمعنى الوقوع أهملت.بل إن بعض النحويين القدماء – أيضا – يذكر أن "كان" إذا جاءت بمعنى "وقع" فإن المنصوب بعدها يعرب " حالًا" وليس خبرًا، معللا لذلك بقوله: لأن الاسم المنكور لما كان يجوز أن يكون حالا صلح أن يقع في موضع الحال تقول: " جاء زيدٌ رجلًا صالحًا"، ومثله قوله تعالى:"كبرت كلمةً تخرج من أفواههم" التقدير: كبرت الكلمة كلمةً خارجة وهذا وارد في قول الشاعر:إذا كان يومًا ذا كواكب أشنعَاوقد علل سيبويه لذلك أن "كان" لا يخبر بها وإنما يأتي بعدها الحال لأنه لم يعبر عن أمر ثابت ومستقر، وإنما أخبر عن أمر يمكن حدوثه وفيه حرف الشركة لذلك جعله حالا ولم يجعله خبرا[٧١].ويمكن القول أن النحاة قديما اشترطوا لعمل كان – بنصب الخبر بعدها – شرطا مهما وهو: دلالة كان على أمر ثابت مستقر به.وعند المحدثين أيضا أن الذي عمل الرفع والنصب في اسم "كان" وفي خبرها هو كان وأخواتها ويقول أحدهم: " العوامل ، نحو " كان " وأخواتها و " إنّ " وأخواتها و " ظننت" وأخواتها فإنها لما عملت في المبتدأ عملت في خبره"[٧٢].ومن مذاهب المحدثين من اللغويين والنحاة أنهم توسطوا في القول بالتأثير على الجملة الاسمية بعد دخول الناسخ عليها ففصلوا في ذلك القول: بأنه:" ليس يكان وأخواتها تأثير لفظي على المبتدأ، إذ يظل مرفوعا، ولكنها تؤثر عليه إعرابا فيعرب اسمالها بعد أن كان مبتدأ. وأن تأثيرها على الخبر يكون لفظيًّا فتغيره من حالة الرفع إلى حالة النصب ، وقد يكون تأثيرها محليا وذلك بأن تجعل الخبر غي محل نصب، بمعنى أنه لو حل محله خبر يتأثر لفظا بكان لنصب، فلو قلت: ما زال شعار المسلم

"لا إله إلا الله" لا يظهر أثر الناسخ ، لكن لو قلت : ما زال شعار المسلم كلمة التوحيد لظهر أثره[٧٣].ويمكن القول أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي فقط لا يؤثر في المعنى ولا الإعراب، والكلام بينهما قريب جدا يكاد يكون متفقا.**أقسام كان وأخواتها من حيث العمل:**تنقسم "كان وأخواتها" من حيث عملها إلى ثلاثة أقسام على النحو التالي:الأول: قسم يعمل الرفع والنصب بلا شرط وهو متمثل في: "كَانَ وَأمسى وَأَصْبح وأضحى وظل وَبَات وَصَارَ وَلَيْسَ"[٧٤].الثاني: قسم يعمل بشرط تقدم النفي أو شبهه وهو النهي، وذلك في الأفعال التالية: زال وانفك وفتئ وبرح، فالنفي نَحْو قَوْله تَعَالَى:" وَلَا يزالون مُخْتَلفين"، وَشبهه هُوَ النَّهْي وَالدُّعَاء، فَالْأول كَقَوْلِه:

صَاحَ شَمِرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكرَ *** الْمَوْتِ فنسيانُهُ ضلالٌ مُبين

وَالثَّانِي كَقَوْلِه:

أَلا يَا اسلمي يَا دَارَ ميَّ على البِلَى *** وَلَا زَالَ مُنْهَلًّا بجرّ عائك الْقطر[٧٥].

الثالث: قسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام[76]، كَقَوْلِه تَعَالَى:" وأوصاني بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاة مَا دمت حيا"؛ أَي مُدَّة دوامي حَيًّا، وَسميت "مَا" هَذِه مَصْدَرِيَّة لِأَنَّهَا تقدر بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ الدَّوَام، وظرفية لِأَنَّهَا تقدر بالظرف وَهُوَ الْمدَّة[٧٧] وأيضا قسم النحاة المحدثون كان وأخواتها من حيث العمل إلى ثلاثة أقسام[٧٨] هي ذاتها الأقسام التي قال بها القدماء من النحويين دون زيادة أو نقصان غير أن المحدثين يكثرون من التمثيل والاستشهاد في مؤلفاتهم.ومن الأمور الجديرة بالاهتمام أن نحيل إلى ما ذكره د. مهدي المخزومي **استعمالات "كان" لأنها أم الباب:**ولما كانت " كان" هي أم الباب فنختم بالحديث عن استعمالاتها المختلفة وهو ما قدمه د. مهدي المخزومي من تقرير عن استعمالات "كان" وهو فيما يلي:أولا: تستعمل "كان" تامة مكتفية بالمرفوع، أي تستعمل كسائر الأفعال اللازمة، ومعناها: وُجد نحو قوله تعالى:" وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة".ثانيا: وتستعمل ناقصة لا بد لها من منصوب تتحقق به فائدة الإخبار بها، نحو: كان زيدٌ قائمًا.ثالثا: وتستعمل مفرَّغة من الدلالة على الحدث أو الوجود، ولا تدل حينئذ إلا على الزمان، وذلك في المواضع التي قالوا أنها زائدة فيها، أو حشو كما قال ابن مالك.ومثلوا لها بقول الشاعر:

فكيف إذا مررت بدار قوم *** وجيران لنا (كانوا) كراما

رابعا: وتستعمل مع الفعل للدلالة على صيغة زمانية معينة نحو: (كان فعل، أو كان قد فعل، أو قد كان فعل، أو كان يفعل، أو كان فاعلا.و"كان" هنا ليست مستقلة في الدلالة على الزمان، ولكنها ضميمة للفعل الماضي، لتدل على زمن بعد منقطع، وإذا كان للفعل حاضرا أو مستقبلا أي بصيغة (يفعل) كانت "كان" أيضا ضميمة للفعل لتدل معه على موقع زمني في الماضي ، حاضر أو مستقبل بالنسبة إلى حدث وقع في الزمان الماضي، فإذا قلت: كان زيدٌ يضحك دل قولك على وجود ماضٍ، وضحك حاضر، أو مستقبل بالنسبة إلى ذلك الوجود، فيضحك وإن كانت بصيغتها دالة على حاضر أو مستقبل تعبر عن الضحك في الماضي، ولكنها بالنسبة إلى حدث وقع في الماضي وهو: وجود زيد – دلت على حاضر أو مستقبل[٧٩].

الخاتمة

تبين مما سبق ظهور بعض النتائج من خلال دراسة أفعال الكينونة نبينها فيما يلي:وضح أن أفعال الكينونة هي التي تعمل الرفع والنصب في الجملة الاسمية التي تقع بعدها، وهو الرأي الغالب الذي عليه النحاة من القدامى والمحدثين، وإن خالفهم غيرهم أيضا من الفريقين.أن أفعال الكينونة يمكن ألا تقتصر على الأفعال المشتهرة في هذا الباب، ويمكن أن نضيف لها الأفعال التي ساقها القدماء وبعض المحدثين لأنها تفيد نفس الفائدة التي أفادتها أفعال الكينونة مثل: " غدا، وتحول، وآض وغيرها من الأفعال"، وتعمل عملها من رفع المبتدأ ونصب الخبر، وإن كانت هذه الأفعال لم يتفق عليه القدامى والنادر من المحدثين الذين أضافوها وتكلموا عنها.اتفق غالب النحويين من القدامى والمحدثين على أن "كان" وأخواتها تتصف بصفات الكينونة بمعنى الوجد، والنقص في العمل لا حتياجها إلى الخبر، والنسخ للجملة الاسمية، وإن اختلفوا في العوامل التي رفعت المبتدأ ونصبت الخبر.اتفق كثير من النحاة قديما وحديثا على أن " ليس" فعل لاتصاله بتاء الفاعل والضمائر، غير أن بعضهم خالف في ذلك وقرر حرفيتها، وأن اتصالها بالضمائر يجعلها حرفا يشبه الفعل لكنه ليس فعلا وهو ما لم يسلم لهم.اتفق النحاة قديما وحديثا على أن "كان وأخواتها" في العمل على ثلاثة أقسام هي: ما يعمل بلا شرط، وما يعمل بشرط تقدم النفي أو شبهه وهو النهي، وما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية عليها دون أن نجد خلافا للنحويين جميعا في ذلك مما فصلناه في موضعه من البحث .اختلف النحاة من القدامى والمحدثين في عامل الرفع والنصب في الجملة المنسوخة إلى ما تم تفصيله في موضعه من البحث، ويمكن القول أن الخلاف بين الفريقين خلاف لفظي فقط لا يؤثر في المعنى ولا الإعراب، والكلام بينهما قريب جدا يكاد يكون متفقا.

مصادر البحث

١- أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢- إرتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق رجب عثمان محمد ، ومراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.
٣- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ابن قيم الجوزية (برهان الدين إبراهيم بن محمد ت ٧٦٧ هـ)، تحقيق د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.
٤- الأصول في النحو: ابن السراج (أبو بكر محمد بن السري ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت.
٥- إعراب لامية الشنفري: العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م.
٦- الانتصار لسيبويه على المبرد: ابن ولاد التميمي (أبو العباس، أحمد بن محمد ت ٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.
٧- إيضاح المقدمة الأجرومية: الأسمري (صالح بن محمد)، عناية متعب بن مسعود الجعيد، سلسلة الدروس العلمية، المرحلة الأولى، ليبيا، د.ت.
٨- البديع في علم العربية: ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات، ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠هـ.
٩- التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط٢، ١٩٩٨م.
١٠- توجيه اللمع: الخباز (أحمد بن الحسين)، دراسة وتحقيق د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧
١١- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي (أبو محمد بدر الدين حسن ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.
١٢- دروس في المذاهب النحوية: د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م
١٣- رسالة الحدود: الرماني (علي بن عيسى ت ٣٨٤هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر ، عمان، د.ت.
١٤- الركام اللغوي في الأفعال الملحقة بالكينونة: د.أسماء عبد الباقي محمد الموصلي، بحث ضمن مجلة مداد الآداب ١٣، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، العدد العشرون، د.ت.
١٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
١٦- شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام (عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
١٧- شرح كتاب سيبويه : السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهذلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م.
١٨- شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ)، تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
١٩- شرح المقدمة المحسبة: ابن بابشاذ (طاهر بن أحمد ت ٤٦٩ هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م.
٢٠- شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو لابن مالك ت ٦٧٢ هـ): أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م.
٢١- علل النحو: ابن الوراق (محمد بن عبد الله ت ٣٨١هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٢٢- فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب: الشيخ محمد علي طه الدرة، تحقيق محي الدين الدرويش، مطبعة الأندلس، سوريا، ط٢، ١٤٣٤هـ.
٢٣- في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
٢٤- القواعد التطبيقية في اللغة العربية: د. نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٥- الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢٦- كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٧- المرتجل في شرح الجمل: ابن الخشاب (أبو محمد عبد الله بن أحمد ت٤٩٢ - ٥٦٧ هـ)، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
٢٨- المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسيّ ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٩- مسائل خلافية في النحو: العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، تحقيق محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
٣٠- معاني النحو: د.فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، درب الأتراك، القاهرة، د.ت.
٣١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٣٢- الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور(علي بن مؤمن الإشبيلي ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
٣٣- النحو الأساسي: أحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، ط٤، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٣٤- النحو الشافي: محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٥- النحو الكافي: د. أيمن أمين عبد الغني، مراجعة د. رمضان عبد التواب ود. إبراهيم الإدكاوي ود. رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط١١، ٢٠١٠م.
٣٦- نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: د. محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
٣٧- النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.
٣٨- النحو الوافي: عباس حسن ت ١٣٩٨هـ، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط١٥، د.ت.
٣٩- النواسخ وأثرها التركيبي والدلالي دراسة في كتاب إملاء ما من به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي: يحيى خليل عطية الطلاق، بحث مقدم إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة مؤتة، الأردن.
٤٠- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت.

هوامش البحث

١ الممتع الكبير في التصريف: لابن عصفور(علي بن مؤمن الإشبيلي ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، بيروت، ط١، ١٩٩٦م، (ص٣٢٣).

٢ أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م(ص١٥٥).

٣ الانتصار لسيبويه على المبرد: ابن ولاد التميمي (أبو العباس، أحمد بن محمد ت ٣٣٢ هـ)، دراسة وتحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، (ص١١٢).

٤ علل النحو: ابن الوراق (محمد بن عبد الله ت ٣٨١هـ)، تحقيق محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م، (ص١٤١).

٥ التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط٢، ١٩٩٨م، (ص١١١)في المتن والحاشية.

٦ في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت ، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، (ص١٧٦).

٧ في النحو العربي: (ص١٧٦).

٨ رسالة الحدود: الرماني (علي بن عيسى ت ٣٨٤هـ)، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار الفكر ، عمان، د.ت، (ص٨٠).

٩ النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: على الجارم ومصطفى أمين، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، (٦٩/١).

١٠ في النحو العربي نقد وتوجيه: د. مهدي المخزومي، (ص ص١٧٦- ١٧٧).

١١ رسالة الحدود: الرماني، (ص٨٠).

١٢ كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، ود إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ت، (٣٣٠/٧) [أ- ي- س].

١٣ الركام اللغوي في الأفعال الملحقة بالكينونة: د.أسماء عبد الباقي محمد الموصلي، بحث ضمن مجلة مداد الآداب ١٣، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق، العدد العشرون، (ص ص ١٩ – ٢٠).

١٤ في النحو: (ص ص ١٧٨ – ١٨١).

١٥ النحو الشافي: محمود حسني مغالسة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م، (ص ١٩٢).

١٦ إيضاح المقدمة الأجرومية: الأسمري (صالح بن محمد)، عناية متعب بن مسعود الجعيد، سلسلة الدروس العلمية، المرحلة الأولى، ليبيا، د.ت،(ص٩٤).

١٧ التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، (ص١١١).

١٨ النحو الوافي: عباس حسن ت ١٣٩٨هـ، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط١٥، د.ت، (٥٤٥/١).

١٩ معاني النحو: د.فاضل صالح السامرائي، شركة العاتك لصناعة الكتاب، درب الأتراك، القاهرة، د.ت، (١٩١/١، ٢١٤).

٢٠ توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: المرادي (أبو محمد بدر الدين حسن ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، (٤٩٨/١).

٢١ في النحو العربي: د. مهدي المخزومي، (ص١٧٧).

٢٢ معاني النحو: د.فاضل صالح السامرائي، (١٨٩/١).

٢٣ في النحو العربي: (ص١٧٧).

٢٤ شرح قطر الندى وبل الصدى: ابن هشام (عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ، (١٢٧).

٢٥ أدوات الإعراب: ظاهر شوكت البياتي،(ص١٥٦).

٢٦ شرح قطر الندى: ابن هشام ، (١٢٧).

٢٧ التطبيق النحوي: د. عبده الراجحي، (ص١١١).

٢٨ النواسخ وأثرها التركيبي والدلالي دراسة في كتاب إملاء ما من به الرحمن في ضوء المنهج التحويلي: يحيى خليل عطية الطلاق، بحث مقدم إلى عمادة الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة مؤتة، الأردن، (ص٢٤).

٢٩ إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ابن قيم الجوزية (برهان الدين إبراهيم بن محمد ت ٧٦٧ هـ)، تحقيق د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م، (١٨٩/١).

٣٠ معاني النحو: د.فاضل السامرائي، (١٨٩/١).

٣١ معاني النحو: د.السامرائي، (١٨٩/١).

٣٢ إعراب لامية الشنفري: العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، تحقيق محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، (ص٧٩).

٣٣ إرتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق رجب عثمان محمد ، ومراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م، (١٦٣/٣).

٣٤ توجيه اللمع: الخباز (أحمد بن الحسين)، دراسة وتحقيق د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام، القاهرة، مصر، ط٢، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م. (ص١٣٦).

٣٥ شرح المفصل للزمخشري: ابن يعيش علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ)، تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (٤/ ٣٣٧).

٣٦ النحو المصفى: محمد عيد، (٢٤٢).

٣٧ النحو الواضح: (٢/ ١٢٩).

٣٨ مسائل خلافية في النحو: العكبري (أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦هـ)، تحقيق محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، (ص٦٩).

٣٩ المرتجل في شرح الجمل: ابن الخشاب (أبو محمد عبد الله بن أحمد ت٤٩٢ - ٥٦٧ هـ)، تحقيق علي حيدر، دمشق، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م، (ص١٢٦).

٤٠ المرتجل: ابن الخشاب، (ص١٢٦).

٤١ المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسيّ ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، (ص٢٢٢).

٤٢ المرتجل: ابن الخشاب، (ص١٢٦) حاشية.

٤٣ الأصول في النحو: ابن السراج (أبو بكر محمد بن السري ت ٣١٦هـ)، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت، (٢٧/١).

٤٤ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام عبد الله بن يوسف ت ٧٦١هـ)، تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، (ص٨٣).

٤٥ مسائل خلافية في النحو: العكبري،(ص٧٠):

٤٦ فتح القريب المجيب إعراب شواهد مغني اللبيب: الشيخ محمد علي طه الدرة، تحقيق محي الدين الدرويش، مطبعة الأندلس، سوريا، ط٢، ١٤٣٤هـ، (٢٣/١- ٢٤).

٤٧ القواعد التطبيقية في اللغة العربية: د. نديم حسين دعكور، مؤسسة بحسون للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٨م، (ص١٩١).

٤٨ البديع في علم العربية: ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات، ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢٠ هـ، (١/ ٤٦١- ٤٦٣).

٤٩ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل (عبد الله بن عبد الرحمن ت ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة سعيد جودة السحار وشركاه، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، (١/ ٢٦٨)، ويراجع في هذه عند أحد المحدثين : النحو التطبيقي: د. عبد الراجحي، (ص ص ١١٢ - ١٢٣).

٥٠ معاني النحو: لمزيد من التفصيل يراجع: (١٨٩/١ - ٢٢٤).

٥١ معاني النحو: (١٩١/١).

٥٢ معاني النحو: (١٩١/١- ١٩٨).

٥٣ معاني النحو: (١٩٩/١).

٥٤ الكتاب: سيبويه (عمرو بن عثمان ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (١/ ٤٦).

٥٥ معاني النحو: د. السامرائي، (٢١٣/١).

٥٦ نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف مفصلة موثقة مؤيدة بالشواهد والأمثلة: د. محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، (ص ص ٥٤٠ - ٥٤١).

٥٧ شرح ابن عقيل، (١/ ٢٦٨- ٢٧٠).

٥٨ النحو التطبيقي: د. عبده الراجحي، (ص ص ١١٢ - ١١٤).

٥٩ النحو التطبيقي: د. عبده الراجحي، (ص ١٢٣).

٦٠ نحو اللغة العربية: د. محمد أسعد النادري، (ص٥٤٣)، ويراجع: النحو الكافي: د. أيمن أمين عبد الغني، مراجعة د. رمضان عبد التواب ود. إبراهيم الإدكاوي ود. رشدي طعيمة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط١١، ٢٠١٠م، (ص ص ٣٠٠ – ٣٠١) .

٦١ شرح قطر الندى: ابن هشام، (ص١٢٧).

٦٢ همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ت، (١/ ٤٠٨).

٦٣ النحو التطبيقي: د.عبده الراجحي،(ص١١١).

٦٤ في النحو: (ص١٧٩).

٦٥ علل النحو: ابن الوراق، (ص ص ٢٦٤ – ٢٦٥).

٦٦ شرح كتاب سيبويه : السيرافي (أبو سعيد الحسن بن عبد الله ت٣٦٨هـ)، تحقيق أحمد حسن مهذلي وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٨م، (١/١٧٥).

٦٧ في النحو العربي: د. مهدي المخزومي، (ص١٧٨).

٦٨ توضيح المقاصد: المرادي ، (٤٩٢/١).

٦٩ الجمل: الخليل، (ص١١٩).

٧٠ شرح المقدمة المحسبة: ابن بابشاذ (طاهر بن أحمد ت ٤٦٩ هـ)، تحقيق خالد عبد الكريم، المطبعة العصرية، الكويت، ط١، ١٩٧٧م، (٩٩/١).

٧١ الانتصار لسيبويه: ابن ولاد، (ص٥١).

٧٢ دروس في المذاهب النحوية: د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٠م، (ص ١١٣).

٧٣ النحو الأساسي: أحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، ذات السلاسل، الكويت، ط٤، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م، (ص٣٥٥).

٧٤ توضيح المقاصد: المرادي،(١/ ٤٩٢)، وشرح قطر الندى: ابن هشام،(ص١٢٦).

٧٥ توضيح المقاصد: المرادي،(١/ ٤٩٢)، وشرح قطر الندى: ابن هشام،(ص ص١٢٦ – ١٢٨).

76 شرح المكودي على الألفية في علمي الصرف والنحو لابن مالك ت ٦٧٢ هـ): أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥م، (ص٥٥).

٧٧ شرح قطر الندى: ابن هشام،(ص ١٢٩).

٧٨ نحو اللغة العربية: د. محمد أسعد النادري، (ص ص ٥٤١ – ٥٤٣)، والنحو الشافي: محمود حسني المغالسة، (ص ص ١٩٢ – ١٩٥).

٧٩ في النحو: (ص ص ١٨٣ – ١٨٤).